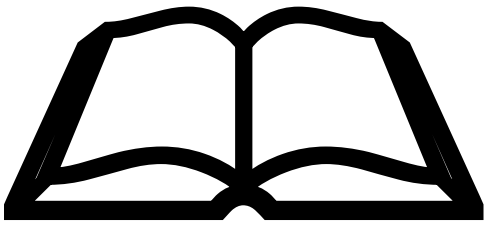

الشَّذَرَاتُ السَّنِيَّةُ

فِي إِيقَاظِ النُّفُوسِ الأَبِيَّةِ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّنَّاهْ الأَجْوَدِيِّ السَّنَفِيطِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ

الشَّذَرَاتُ السَّنِيَّةُ

فِي إِيقَاظِ النُّفُوسِ الْأَبِيَّةِ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّنَّاهْ الْأَجْمُورِيِّ الشَّنْقِيطِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُقَدِّمَةُ

١. الْحَمْـــدُ لِلّٰهِ الَّذي أَنْـــزَلَ مـــا ... يَجْلـو الْغِشـاوَةَ يُزيـلُ لِلْعَـمى

٢. صَـلّى وَسَـلَّمَ عَلى الْهـادي الْمُنـيرْ ... لِظُلُماتِ الْقَلْبِ بِـالذِّكْرِ الْبَشـيرْ

٣. وَبَعْـدُ ذا نَظْـمٌ لِـنَزْرِ شَـذَراتْ ... سَـنِيَّةٍ تُنْـذِرُ جَـيْشَ الْغَفَـلاتْ

٤. وَهْيَ إِلى أَرْضِ النَّجـاةِ قائِـدَهْ ... قَلْـبَ الَّذي جَعَلَهـا قَلائِـدَهْ

١. الْإِيمانُ بِاللهِ وَالرُّجوعُ إِلَيْهِ

٥. وَبِالدَّليـلِ الْواضِـحِ الْمُقْنِـعِ حُـجَّ ... ضِمْنَ حَقائِقِ الْيَقـينِ مَـنْ خَـرَجْ

٦. عَنْ مُقْتَضى الْفِطْرَةِ وَالْعَقْلِ السَّليمْ ... مِنْ كُلِّ غاوٍ جاحِدٍ صُـنْعَ الْحَكـيمْ

٧. (وَكُلُّ أَجْـــزاءِ الْعَـــوالِمِ وَكُلّْ ... ذَرّاتِ الَاجْـــزاءِ عَلى اللهِ تَـــدُلّْ)

٨. فَانْظُرْ إِلى الْكَـوْنِ الْمُؤَلَّـفِ وَمـا ... يَحْويـهِ مِـنْ ذاكَ بِـأَرْضٍ وَسَـما

٩. وَالْحُجَّةُ الدَّليلُ الَاقْوى مِنْ كِتـابْ ... أَوْ خَبَرٍ إِنْ كانَ بِالشَّرْـعِ الْخِطـابْ

١٠. وَهِيَ في الْمَســـائِلِ الْعَقْلِيَّـــةِ ... أَقْـوى الْبَراهـينِ بِـدونِ مِرْيَـةِ

١١. أَمّا في الِاعْتِيـادِ فَـهْيَ مـا اسْـتَقَرّْ ... مِنْ غالِبِ الْفِعْلِ لِمَـنْ هُـمُ بَشَـرْ

١٢. وَيَسْـــتَحيلُ أَنْ يُـــرَدَّ لِلْعَـــدَمْ ذا الْكَوْنُ بِالْمَعْـدومِ لا شَيْءَ يَـتِمّْ

١٣. إِذِ احْتِمـالُ صُـدْفَةٍ تُنْشـي أَقَـلّْ جُـزْءٍ مِـنَ الْكَـوْنِ بِحاجَـةٍ لِـكُلّْ

١٤. ذا الْكَوْنِ بَـلْ أَضْـعافِهِ لِتَسْـتَقِلّْ بِصُـــنْعِها لِذَرَّةٍ أَحْـــرى أَجَـــلّْ

١٥. أَمّـــا الطَّبيعَـــةُ فَلَيْسَـــتْ تَعْقِـــلُ وَفاقِـــدُ الشَّـــيْءِ لَهُ لا يُجْعَـــلُ

١٦. وَكُلُّ فِطْـــرَةٍ بِـــهِ تَشْـــهَدُ إِنْ لَمْ تَنْحَـرِفْ لِأَجْـلِ جَهْـلٍ وَوَسَـنْ

١٧. حَقـائِقُ الْخَلْـقِ وَإِحْـكامُ الْوُجـودْ سِرُّ الْحَيـــاةِ وَالْهِدايَـــةُ شُـــهودْ

١٨. وَالْكُفْرُ تَقْليـدٌ وَجَهْـلٌ وَجُحـودْ أَوْ هُـوَ لِلتَّلْبـيسِ تَـزْيينٍ يَعـودْ

١٩. (وَلَـنْ يَصـيرَ باطِـلٌ حَقًّـا بِـأَنْ تُـــوهَمَ حَقِّيَّـــةُ ذَلِـــكَ الْـــوَثَنْ

٢٠. وَلا بِكَـــثْرَةِ الَّذيـــنَ سَـــلَكوا سَـــبيلَهُ فَهَلَكـــوا وَأَهْلَكـــوا)

٢١. وَالنُّطْـقُ بِالشَّـهادَتَيْنِ إِنْ حَصَـلْ عِلْمًا صَـحيحًا وَانْقِيـادًا لِلْعَمَـلْ

٢٢. وَالصِّدْقَ وَالْإِخْلاصَ وَالْحُبَّ الْقَبولْ أَوْرَثَ فَارْجُوَنْ بِهِ حُسْنَ الْوُصـولْ

٢٣. وَاللهُ إِنْ وَصَـفَ نَفْسَـهُ وَصَـحّْ ذاكَ فَعِلْمُ ذَلِـكَ الْوَصْـفِ اتَّضَـحْ

٢٤. وَالْكَيْفُ مَجْهولٌ كَـذا الْكُنْـهُ وَلا تَفْســـــيرَ إِلّا بِـــــالْقِراءَةِ عَلى

٢٥. وِفْـقِ الَّذي نَـزَلَ أَوْ قـالَ الْـوَفي فَهَكَـذا الْإِمْـرارُ عِنْـدَ السَّـلَفِ

٢٦. فَـإِنَّ الإِخْبـارَ بِـوَحْيِ اللهِ جَـلَّ ... أَوْ بِحَـدِيثِ الْمُصْـطَفى لا يَحْتَمِـلْ

٢٧. إِثـارَةَ الْأَوْهـامِ فِي النُّفـوسِ بَـلْ ... لِمُنْـتَهى الْجَـلالِ وَالْكَمـالِ دَلّْ

٢٨. فَـاللهُ قَـدْ خـالَفَ كُلَّ مـا خَطَـرْ ... بِالْبالِ أَوْ كانَ مِنَ احْوالِ الْبَشَـرْ

٢٩. وَغَـيْرَةُ الْعَبْـدِ لِرَبِّـهِ أَجَـلّْ ... ما يُرْتَجى بِـهِ الثَّـوابُ مِـنْ عَمَـلْ

٣٠. وَحُرُمـاتُ اللهِ مِـنْ رُسْـلٍ كِـرامْ ... وَكُتْبِـهِ وَالْمَلَـكِ الْبَيْـتِ الْحَـرامْ

٣١. تَعْظيمُها شَرْطٌ لِلإيمانِ الصَّـحيحْ ... وَتَرْكُهُ مُفْضٍ إِلى الْكُفْرِ الصَّريحْ

٣٢. وَعَظِّـمِ الْخـالِقَ دونَ أَنْ تُسـي ... خُلْقًا مَعَ الْمَخْلوقِ أَحْرى الْمُؤْتَسي

٣٣. وَالْمُـتَّقي وَالْعـالِمِ الْعامِـلِ بَـلْ ... تَعْظيمُـهُ تَـوْقيرُهُمْ فيـهِ دَخَـلْ

٣٤. وَالزَّيْـدُ لِلْإِيمـانِ حَقًّـا يَحْصُـلُ ... بِـالذِّكْرِ وَالْقُـرْآنِ إِذْ يُرَتَّـلُ

٣٥. ثُمَّ ادِّكارُ الْمَـوْتِ رُؤْيـا الصّـالِحِينْ ... طَعْـمُ التَّهَجُّـدِ وَهَـدْيُ الْعـارِفينْ

٣٦. تَوْطينُكَ النَّفْسَ عَلى قُرْبِ الْأَجَـلْ ... وَالزُّهْدُ في الدُّنْيـا وَصـالِحُ الْعَمَـلْ

٣٧. غِراسُـهُ بِـالْفِكْرِ وَالْمُراقَبَـهْ ... قُوَّتُـهُ بِصـالِحِ الْمُصـاحَبَهْ

٣٨. بَعْدَ اجْتِنـابٍ لِلْحُظـوظِ الزّائِفَـهْ ... وَشَـوْقِهِ إِلى نَعـيمِ الْآزِفَـهْ

٣٩. مُـدَّكِرًا حـالَ الرَّعيـلِ الْأَوَّلِ ... مِنْ خَشْـيَةٍ تُـذيبُ صُـمَّ الْأَجْبُـلِ

٤٠. مُلْتَجِئًـــــا لِلّٰهِ في قَـــــرارِهِ وَوَجِـــلًا مِـــنْ بَأْسِـــهِ وَنـــارِهِ

٢. شُروطُ تَحْصيلِ الْعِلْمِ

٤١. وَالْعِلْمُ لا يُعْطى لِمَـنْ لَـمْ يَعْـتَنِ بِأَهْلِـــهِ في ظـــاهِرٍ وَبـــاطِنِ

٤٢. وَالْمـــالُ وَالْوَقْـــتُ إِذا لَـــمْ يُبْـــذَلا لِلْعِلْمِ في أَوْفى السَّخا لَـنْ يَحْصُـلا

٤٣. فَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَـكُ أَعْلى الِاهْتِمـامْ لِلْمَـرْءِ لا يُـدْرِكُ لَـوْ أَدْنى الْمَـرامْ

٤٤. وَالْعِلْـــمُ دونَ حِفْظِـــهِ لا يُـــدْرَكُ مَهْمـــا سَـــعى فَـــرْدٌ إِلَيْـــهِ ســـالِكُ

٤٥. فَالْقَلْـبُ لا يَفْقَـهُ إِلّا مـا اسْـتَقَرّْ مِـــنَ الْمَبـــاني وَالْمَعـــاني وَالْعِـــبَرْ

٤٦. وَالْحِفْـــظُ لازِمٌ لِمَـــنْ تَعَلَّمـــا في قَـــوْلِ كُلِّ الْحُكَمـــاءِ الْعُلَمـــا

٤٧. وَأَكْـــثَرُ الْعَوائِـــقِ التَّوَهُّمـــاتْ وَذو الْحِجا لَيْسَ إِلَيْهـا ذا التِفـاتْ

٤٨. وَمَنْ يَخَـلْ عِلْمًـا بِدونِـهِ حَصَـلْ فَـــذاكَ واهِـــمٌ فَعَنْـــهُ لا تَسَـــلْ

٤٩. وَالْغُرْبَـــةُ الْـــوَرَعُ وَالتَّواضُـــعُ وَالْجـوعُ وَالتَّكْـرارُ فيهـا يُـزْرَعُ

٥٠. وَالصَّبْرُ وَالضَّـبْطُ كَـذَلِكَ الْعَمَـلْ عِصْـيانُهُ هَـواهُ مِـنْ دونِ مَلَـلْ

٥١. وَالْفَهْـــمُ بِـــالتَّكْرارِ وَالْمُطالَعَـــهْ يَحْصُـــلُ وَالسُّـــؤالِ وَالْمُتابَعَـــهْ

٥٢. وَفي السُّـــؤالِ يَنْـــبَغي التَّوَسُّـــطُ لا تُفْرِطـــوا فيـــهِ وَلا تُفَرِّطـــوا

٥٣. فَالنَّهْيُ عَنْ الإِسْرافِ في السُّؤالِ جا وَالْعَكْسُ مِنْ جَهْلٍ وَعِيٍّ خَرَجا

٥٤. وَالْمُحْكَمُ الْحَسَنُ مِنْهُ يَزِنُ نِصْفَ الْعُلومِ وَالْجوابُ الْحَسَنُ

٥٥. مُفَصَّلٌ مُحَرَّرٌ أَوْ قَوْلُ لا أَعْلَمُ -وَاللهُ الْعَلِيمُ- فَاسْأَلا

٥٦. حَقُّ التَّآليفِ بِتَحْريرٍ يَقي مِنْ إِثْمِ تَحْريفٍ وَتَنْفيرِ التَّقي

٥٧. في نَشْرِها فَابْتَغِ إِبْلاغَ الْعُلومْ لا شُهْرَةً أَوْ مَغْنَمًا شَأْنَ الْمَلومْ

٥٨. وَما عَنِ الدِّينِ أَوِ الْعِلْمِ قَطَعْ أَوْ عاقَ يُقْلِقُ وَما سِواهُ دَعْ

٥٩. فَالْعِلْمُ بِاللهِ وَبِالَّذي إِلَيْهْ يوصِلُ وَالْجَزاءُ غايَةُ النَّبيهْ

٣. مُنَهِّضاتُ الْعَزْمِ وَمُثْبِطاتُهُ

٦٠. وَصاحِبُ الْعَزْمِ الضَّعيفِ يَقْنَعُ بِما مِنَ الْخَيالِ فيهِ يَقَعُ

٦١. وَقَوْلُهُ كَالْقُطْنِ في هَبِّ الرِّياحْ إِطْلاقُهُ يَظُنُّ فيهِ الإِرْتِياحْ

٦٢. وَصاحِبُ الِعَزْمِ الْقَوِيِّ يُنْجِزُ عَزْمًا وَقَوْلُهُ لِذاكَ موجَزُ

٦٣. وَكُلُّ مَنْ أَرْجَأَ عَنْ تَكاسُلِ عَمَلًا احْتاجَ لِضِعْفِ الْعَمَلِ

٦٤. كَيْ يُنْجِزَ السَّعْيَ إِلى جَنْبِ ضَرَرْ يُلْحِقُهُ بِنَفْسِهِ وَبِأُخَرْ

٦٥. وَما عَلَيْهِ النَّفْسُ تَقْوَى أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ ما الْفِكْرُ السَّليمُ يَرْسِمُ

٦٦. لَكِنْ بِدونِ الْعَزْمِ لا تَقْوى عَلى أَمْرٍ وَلَوْ أَقَلَّ شَيْءٍ أَسْهَلا

٦٧. وَكُلَّما قَدْ جاءَ مِنْ بَعْدِ الطَّلَبْ أَشْهى مِنَ الَّذي يَجي بِلا تَعَبْ

٦٨. (فَاسْتَغْشِشَنْ مَنْ قالَ لا تُعالِجي جِراحَكَ الَّتي كَرَمْلِ عالِجِ

٦٩. وَعالِجَنْ جِراحَكَ الدَّوامي في كُلِّ كَبْوَةٍ عَلى الدَّوامِ)

٧٠. وَانْتَهِزِ الْفُرْصَةَ إِنْ هِيَ دَنَتْ وَنَفِّسِ الْكَرْبَ عَنِ الَّذي عَنَتْ

٧١. وَشَخِّصِ الْمُشْكِلَ وَالْحَلَّ ضَعِ وَاخْتَرْ عِلاجًا شافِيًا وَلْتَتْبَعِ

٧٢. وَباشِرِ انْ عَزَمْتَ ما لَهُ تَوَدّْ وَاعْتَقِدِ النَّجاحَ وَالْجَأْ لِلْأَحَدْ

٧٣. وَأَنْهِضِ الْهِمَّةَ وَالْوَقْتَ اعْمُرِ لا تَخْشَ ما لَمْ يَكُ وَالْإِلى اذْكُرِ

٧٤. وَفَرِّغِ الْقَلْبَ تَفاءَلْ في الْعَمَلْ وَاحْذَرْ خَيالَ الْخَوْفِ أَوْ فَقْدَ الْأَمَلْ

٤. سُنَّةُ اللهِ تَعالى في النَّجاحِ في الْأُمورِ

٧٥. تَوَهُّمُ الْقُدْرَةِ وَالسُّمُوِّ بابْ نَجاحِنا تَوْفيقِنا إِلى الصَّوابْ

٧٦. إِذْ بِهِما يَجْتَمِعُ الْفِكْرُ يَسيرْ لِغايَةٍ دونَ الْتِفاتٍ لِمُثيرْ

٧٧. وَالْفِكْرُ مِنْ كُلِّ قُواهُ عَرَّتِ هَواجِسٌ بِهِ إِنِ اسْتَمَرَّتِ

٧٨. فَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِهِ عَزَّ وَجَلْ يُزيلُ هَمَّكَ يُنيلُكَ الْأَمَلْ

٧٩. وَضِّحْ تَفاعَلْ هَدَفًا لِحاضِرِ وَاسْتَشْعِرِ النَّجاحَ ثُمَّ كَرِّرِ

٨٠. لِلسَّلْبِ وَالْخَوْفِ الْخَفِيِّ عالِجِ بِثِقَةٍ عَقْدٍ وَفِكْرٍ مَنْهَجي

٨١. وَاحْذَرْ مِنَ اللَّوْمِ وَمِنْ نَقْدٍ أَنا بُشَّ تَحَمَّلْ وَاعْتَرِفْ سامِحْ هُنا

٨٢. وَاهْدَأْ وَراعِ صِحَّةً لا تَحْقِدَنْ وَارْبَأْ وَعِزَّ فَسِّرَنْ بِما حَسُنْ

٨٣. وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْفِعْلَ لِلْفِكْرِ يَعودْ وَالْفِعْلُ لِلْعادَةِ وَالطَّبْعِ يَقودْ

٨٤. لا تَطْلُبِ الْجَزاءَ مِنْ غَيْرِ الْعَلي عَنْ حَسَدٍ تَقْليدٍ اعْمى اعْتَزِلِ

٨٥. أَحْسِنْ إِلى الْمُحْسِنِ وَالْمُسيءُ ذا يَكْفيكَ شَرَّهُ اقْتِرافُهُ الْأَذى

٥. حَقيقَةُ النِّعَمِ وَالْعَجْزُ عَنِ الْوَفاءِ بِشُكْرِها

٨٦. وَأَصْغَرُ النِّعَمِ لا يَقْوى الْعَبيدْ عَلى أَداءِ شُكْرِها كَيْفَ الْمَديدْ

٨٧. كَيْفَ وَشُكْرُ اللهِ نِعْمَةٌ يَمُنّْ بِها عَلى الْعَبيدِ إِنْ مِنْهُمْ تَبِنْ

٨٨. وَالنِّعَمُ الْباطِنَةُ الْجُلّى تَفوقْ أَضْعافَ ما الْمَرْءُ لِكَسْبِهِ يَتوقْ

٨٩. وَلا يَفي بِشُكْرِ أَبْسَطِ أَقَلّْ نِعَمِهِ عَبْدٌ فَكَيْفَ بِالْأَجَلّْ

٩٠. مِنْ مُتَعَدِّدٍ وَمِنْ مُتَّصِلِ ما أَعْظَمَ الْفَضْلَ مِنَ اللهِ الْعَلي

٩١. لا سِيَّما وَالشُّكْرُ لا يَكونُ دونْ تَوْفيقِهِ الْعاصِمِ مِنْ كُفْرٍ يَكونْ

٩٢. فَاشْكُرْ وَلا تَطْمَعْ وَلا تَخْشَ ادَّكِرْ أَنَّ الْإِلَهَ الْمُنْعِمُ اصْدُقْ وَاصْطَبِرْ

٩٣. وَافْرَحْ بِأَنْ جَعَلَكَ اللهُ مَحَلّْ حاجٍ وَقُدْ لِلّٰهِ فِي ذاكَ الْعَمَلْ

٩٤. فَلَذَّةُ الدُّنْيا تَزولُ أَوْ تُمَلّْ أَوْ تَنْقَطِعْ لِأَجْلِ مَوْتٍ أَوْ عِلَلْ

٩٥. وَنِعَمُ الْأُخْرى تَزيدُ لا تُمَلّْ أَسْبابُها تُسْعِدُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلْ

٦. حِكْمَةُ الِاجْتِماعِ وَآدابُ مُعاشَرَةِ الناسِ

٩٦. وَاللهُ قَدْ يَسَّرَ كُلًّا لِغَرَضْ رَغِبَهُ وَعَنْ سِواهُ قَدْ غَرِضْ

٩٧. وَهْوَ بِذا يَخْدُمُ صِنْفًا مِنْ عَبيدْ بِدافِعِ الدّينِ أَوِ الْحِرْصِ الشَّديدْ

٩٨. فَالصَّالِحُ السّاعي لِخِدْمَةِ الْعِبادْ يَخْدُمُهُ النّاسُ وَمِنْهُ يُسْتَفادْ

٩٩. كُلٌّ لِلَاخَرِ بِسَعْيِهِ يُفيدْ سَعى لِأَجْلِ اللهِ أَوْ أَجْلِ الْعَبيدْ

١٠٠. لَكِنَّ مَنْ لِلّٰهِ يَسْعى يَسْعَدُ بِنافِعِ الْأَعْمالِ إِذْ يَجْتَهِدُ

١٠١. وَيَسْخَطُ الَّذي لِأَجْلِ الدِّرْهَمِ يَسْعى وَيَشْقى بِالْعَبيدِ الْخُدَّمِ

١٠٢. وَعاشِرَنْ أَهْلَ الزَّمانِ لا تَجُرْ وِفْقَ الَّذي فَعَلَهُ خَيْرُ الْبَشَرْ

١٠٣. وَاعْفُ عَنِ الزَّلّاتِ وَادْفَعْ بِالْحَسَنْ ما ساءَ مِنْ خُلْقٍ تَنَلْ أَعْلى الْمِنَنْ

١٠٤. أَدِّ الْحُقوقَ وَالْأَذى كُفَّ تَكُنْ مِمَّنْ يُلَقّى الْحُبَّ وَالْحَظَّ الْحَسَنْ

١٠٥. وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ طَبْعٌ مِزاجْ ... فَاحْذَرْ لَدى الْعِشْرَةِ مِنْ كَسْرِ الزُّجاجْ

١٠٦. وَلا تَثِقْ بِغَيْرِ رَبِّكَ وَخَفْ ... عِداكَ وَاصْبِرْ لِأَذى النَّاسِ وَعِفّْ

١٠٧. وَسُسْهُمُ بِاللُّطْفِ وَالْحَزْمِ الْوَفا ... وَاعْرِفْ مَنازِلَ لَهُمْ لا تُسْرِفا

١٠٨. وَأَصْغِ وَاهْتَمَّ وَكُنْ مُبْتَسِما ... شَجِّعْ جَليسًا سُرَّ مَنْ تُكَلِّما

١٠٩. خاطِبْهُ بِاسْمِهِ وَقَدِّرْهُ وَسُقْ ... بِالدّافِعِ النَّبيلِ فِكْرَهُ لِحَقّْ

١١٠. وَبِالتَّحَدّي وَالثَّناءِ اخْتَبِرِ ... وَمَثِّلِ الْقَوْلَ لَهُ إِنْ تَذْكُرِ

١١١. وَعَرِّضَنْ مَهِّدْ بِأَخْطائِكَ أُمَّ ... سُؤالًا انْ تَسْأَلْ يُجابُ بِنَعَمْ

١١٢. وَعاشِرِ الزَّوْجَةَ بِالْعُرْفِ وَلا ... تَقْرَبْ حَديثًا في الْفِراقِ مُسْجَلا

١١٣. وَاحْذَرْ مِنَ الْجِدالِ وَاللَّوْمِ وَمُنّْ ... بُشَّ تَحَمَّلْ وَاعْتَرِفْ إِذْ تُذْنِبَنْ

١١٤. وَبِالتَّعاوُنِ عَلى تَقْوى وَبِرّْ ... خوطِبَتِ الْجِنُّ وَالإِنْسُ فَاعْتَبِرْ

١١٥. وَالْمُؤْمِنُ الصّالِحُ مِنْ إِنْسٍ وَجِنّْ ... بِالنُّصْحِ وَالْإِرْشادِ وَالْحُبِّ قَمِنْ

١١٦. لَهُ الْوَلا وَنَفْعُهُ يُرْجى وَقَدْ ... أَسْلَمَ بَعْضُ الصَّحْبِ بِالْجِنِّ رَشَدْ

١١٧. وَبَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ شَيْطانُ النَّبي ... كانَ مُعينًا لا مُعيقَ الصّاحِبِ

١١٨. وَلْتَرْعَ وَجْهَ اللهِ إِنْ تَبْغِ الْأُجورْ ... بِالْحَقِّ وَالْإِحْسانِ إِدْخالِ السُّرورْ

١١٩. وَخَفْــهُ فِي الْإِســاءَةِ التَّقْصــيرِ أَوْ تَرْكِ الْوَفا وَالنّاسُ فِي ذاكَ اسْـتَوَوْا

١٢٠. وَلا تَخَفْ مِنْ سوءِ فَهْمِ مَـنْ ظَلَـمْ فَهُـوَ مَخْلـوقٌ وَالَامْـرُ لِلْحَكَـمْ

١٢١. وَارْعَ حُـــدودَ اللهِ فِي التَّعامُـــلِ فِي الْبُسَـــطا وَالْعُلَمـــاءِ وَالْـــوَلي

١٢٢. وَلا تَقِـسْ عَلى سِـواكَ فِي الْعَمَـلْ أَوْ حُبِّـهِ مِـنْ فاضِـلٍ بَـلِ امْتَثِـلْ

١٢٣. وَاغْبِطْ مِنَ الْـوَلِيِّ صـالِحَ الْعَمَـلْ وَالْعِلْمَ وَالْخُلُـقَ وَالصِّـدْقَ الْأَجَـلْ

١٢٤. وَمِنْــهُ فَاطْلُــبِ الدُّعاءَ وَلْيَكُــنْ كُلُّ الرَّجـا وَالْخَـوْفِ لِلّهِ يُكَــنْ

٧. أَثَرُ الْوَفاءِ وَالْخُلْفِ فِي الْمَواعيدِ

١٢٥. وَعَــدَمُ الْوَفــاءِ مَقْــتٌ وَضَرَرْ وَهْـوَ دَمـارُ مـا جَمَعْـتَ مِـنْ دُرَرْ

١٢٦. وَكُلُّ مَــنْ كانَ عَلَيْــهِ أَنْ يَــفي بِعَمَــلٍ فَاعْتــاضَ مِنْــهُ أَخْــتَفي

١٢٧. فَهْــوَ إِلى ذَمِّ الْقُصــورِ يَجْتَــبي نَقْـضَ الْمَواثيـقِ وَرَوْغَ الثَّعْلَـبِ

١٢٨. وَمَنْ بِخُلْـفِ الْوَعْـدِ يُبْـتَلى ابْـتُلي وَســاءَ حِفْظُــهُ إِذا لَــمْ يَــزُلِ

١٢٩. وَخَفَّ عِنْدَ النّـاسِ فِي الْمـيزانِ كُلّْ قَــوْلٍ لَهُ أَوِ الْــتِزامٍ إِنْ قُبِــلْ

١٣٠. وَانْتَابَــهُ الْوَسْــواسُ فِي كُلِّ عَمَــلْ إِلى انْحِــلالِ عَزْمِــهِ فَيَضْــمَحِلّْ

١٣١. فَالْعَقْلُ وَالتَّفْكـيرُ مِنْـهُ عاطِـلانْ وَالْعَجْـزُ وَالنِّفـاقُ فيـهِ باطِنـانْ

١٣٢. وَيُصْبِحُ الْوَفا مِنَ اصْعَبِ الْمَشاقْ عَلَيْهِ إِنْ أَنْجَزَ أَبْسَطَ اتِّفاقْ

١٣٣. (إِذْ لا تُغَيِّرُ الْعَوائِدُ الَّتي تَمَكَّنَتْ بِقُوَّةِ الْأَدِلَّةِ

١٣٤. فَإِنَّ الِاعْتِيادَ يَغْلِبُ الْيَقينْ إِلّا يَقينَ أَقْوِياءِ الْمُتَّقينْ)

١٣٥. فَوَفِّ بِالْوَعْدِ وَلَوْ فيهِ اخْتِرامْ نَفْسٍ فَكَمْ فُرِّجَ عَنْ وافٍ وَرامْ

١٣٦. بُغْيَتَهُ بِالصَّبْرِ بَعْدَ الِاهْتِمامْ فَاعْجَبْ لِذي لُبٍّ يَروغُ في الْتِزامْ

١٣٧. أَحْرى إِذا آمَنَ بِاللهِ وَضاقْ ذَرْعًا مِنَ انْ يَغْرَقَ في بَحْرِ النِّفاقْ

٨. سُنَّةُ تَغْييرِ الْمُنْكَرِ

١٣٨. وَأَضْعَفُ الْإيمانِ تَبْيينُ الْفُجورْ وَالظُّلْمِ لِلْأَهْلِ وَمَنْ بِكَ يَدورْ

١٣٩. ثُمَّ الدُّعا وَالصَّدَقاتِ لِلَّذينْ قَدْ جاهَدوا حَقَّ الْجِهادِ صادِقينْ

١٤٠. وَنَبْذُ الِاقْتِنا لِكُلِّ ما صَنَعْ أَعْداءُ ذا الدّينِ الْحَنيفِ مِنْ سِلَعْ

١٤١. وَآفَةُ الْمُخَلَّفينَ في الطَّمَعْ وَالْخَوْفِ مِنْ أَعْداءِ دينِ اللهِ مَعْ

١٤٢. خَوْفٍ مِنَ التَّشْويهِ وَالْكُلْفَةِ مَعْ خَوْفٍ عَلى الْمَنافِعِ الَّتي جَمَعْ

٩. غَوائِلُ النَّفْسِ وَزَخارِفُ الْهَوى

١٤٣. وَلا يُطيقُ الصَّبْرَ عَنْ هَواهُ مَنْ أَلْقى الزِّمامَ لِلْحُظوظِ فَوَهَنْ

١٤٤. بَلْ هُوَ مِنْ حَظٍّ خَسيسٍ يَحْرِمُ مِنْ كُلِّها عَنْ ضَبْطِهِ يَنْهَزِمُ

١٤٥. فَكَيْفَ عَنْ حُظوظِ هَذي الْعاجِلَهْ يَسْمو إِلى أَنْفَعِ ما في الْآجِلَهْ

١٤٦. وَمَنْ عَنِ الشَّهْوَةِ يَصْبِرُ كَمَنْ صَبَرَ عَنْ فَرْثٍ إِلى غِذًا حَسَنْ

١٤٧. (وَلِلشُّرورِ حُبُّ ذي اللَّذّاتِ جَرّْ وَشَغَلَ النُّفوسَ مِنْ جُلِّ الْبَشَرْ

١٤٨. وَالْمُتَخَيَّلُ لَدى النُّفوسِ مِنْ ذاكَ أَعْظَمُ مِنَ الْمَحْسوسِ)

١٤٩. إِذْ بَعْضُها مَحْضُ مَبالٍ في مَبالْ قَدْ قَذُرَتْ مِنْهُ الصِّفاتُ وَالْفِعالْ

١٥٠. لُطْفُ الْأُلى صَدّوكَ عَنْ هَواكَ مِنْ ما تَشْتَهي وَتَقْتَنيهِ في الزَّمَنْ

١٥١. (أَعْظَمُ مِنْ لُطْفِ أَبي الصَّبِيِّ بِهْ في ضَرْبِهِ وَمَنْعِهِ مِنْ لَعِبِهْ)

١٥٢. فَاشْكُرْ لَهُمْ نَصيحَةَ الشَّفيقِ في عِتابِهِ وَحُبِّهِ لَكَ الْوَفي

١٥٣. (كَمِثْلِ شُكْرِ الِابْنِ بَعْدَ كِبَرِهْ لِوالِدٍ أَدَّبَهُ في صِغَرِهْ)

١٠. الْغَزْوُ الْفِكْرِيُّ وَمَظاهِرُهُ

١٥٤. وَالْحُكْمُ في عالَمِنا لِلْكَفَرَهْ إِنْ يُعْلِنوا الْحَرْبَ أَوِ السِّلْمَ تَرَهْ

١٥٥. فِكْرٌ مِنَ الْإِلْحادِ وَالْعَلْمانِيَهْ يَعْتَبِرُ الدّينَ انْتِهاكَ الْحُرِّيَهْ

١٥٦. وَزادُهُ السُّمُّ الزُّعافُ لَوْ ظَهَرْ في صورَةِ الْعَسَلِ حينَ يُخْتَبَرْ

١٥٧. فَالطّـــائِراتُ نِعْمَـــةٌ جُـــلّى وَلا تُشْـــكَرُ إِلّا بِفِعـــالِ السُّـــفَلا

١٥٨. لَوْ كانَتِ الْخُطوطُ مُلْكَ الْمُسْلِمينْ فَـانْظُرْ لِذا الْغَـزْوِ الْجَـلِيِّ وَالدَّفـينْ

١٥٩. فَالْمُسْـلِمونَ في الْخُطـوطِ غُرَبـا إِذْ أَرْذَلُ الْأَخْـلاقِ فيهـا يُجْتَـبى

١٦٠. أَمّـا الْمَطـاراتُ فَسـاحَةُ الْفَسـادْ كَالسّوقِ وَالشَّارِعِ في جُـلِّ الْبِـلادْ

١٦١. وَقُـــوَّةُ الظُّلْـــمِ وَقَهْـــرُ الْقُـــوَّةِ تُعْمي الْعُيونَ مِـنْ ذَوي الْبَصـيرَةِ

١٦٢. عَنْ واقِعِ الْمَسْخِ وَتَزْيينِ الضَّـلالْ حَرْبِ الْمَفاهيمِ وَتَقْبـيحِ الْحَـلالْ

١٦٣. إِذْ هَـؤُلا لِطَمْـسِ ديـنِ اللهِ جَـلّْ يَسْـــعَوْنَ وَالْبَقـــا لِدينِـــهِ أَزَلْ

١٦٤. فَهْـــوَ لِنـــورِهِ مُـــتِمٌّ لَـــوْ أَبى كُلُّ الْخَلائِـــقِ بِمَـــنْ لَهُ اجْتَـــبى

١٦٥. لَوْ أَرْعَدَ الْأَعْـدا وَسـاموا بِـالرَّدى فَالنَّصْـــرُ لا بُـــدَّ لِديـــنِ أَحْمَـــدا

١٦٦. فَلْيَفْرَحِ الَّذيـنَ في رَكْـبِ الرَّسـولْ شَدّوا الرِّحـالَ بِانْتِصـارٍ وَوُصـولْ

١١. مِنْ ثِمارِ الْوَرَعِ وَالصِّدْقِ وَالْمُجاهَدَةِ

١٦٧. مَنْ غَـضَّ عَـنْ مَحـارِمٍ وَشُـبُهاتْ وَعَمَـــرَ الْبـــاطِنَ بِالْمُراقَبـــاتْ

١٦٨. وَالْتَزَمَ السُّـنَّةَ مَـعْ أَكْـلِ الْحَـلالْ صَـحَّتْ فِراسَـةٌ لَهُ بِكُـلِّ حـالْ

١٦٩. وَالْـوَرَعُ الْأَخْـذُ بِـالْاَوْثَقِ الْأَشَـقّْ مِـنْ شُـبْهَةٍ وَرِيبَـةٍ سَـعْيَكَ نَـقّْ

١٧٠. وَهْوَ مِلاكُ الدِّينِ فِي قَوْلِ الْحَسَنْ ... آفَتُهُ الطَّمَعُ إِهْمالُ السُّنَنْ

١٧١. ثَمْرَتُهُ حَلاوَةُ الْإِيمانِ ثُمَّ ... سَكِينَةٌ بَصِيرَةٌ تُبْدِي الْحِكَمْ

١٧٢. سَعادَةٌ قَلْبِيَّةٌ ثُمَّ حُضُورْ ... نَجاتُهُ مِنْ الذُّنُوبِ وَالشُّرورْ

١٧٣. كُلُّ الْخَوارِقِ وَأَوْصافِ الْكَمالْ ... بِالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْغِنى تُنالْ

١٧٤. وَهَذِهِ بِالْهِمَّةِ الصِّدْقِ الدُّعا ... وَبِتَمامِ الِاتِّباعِ خاضِعا

١٧٥. بِالْعِلْمِ يُكْشَفُ لِسَمْعٍ وَبَصَرْ ... أَوْ قَلْبِ الشَّرْعُ أَوِ الْكَوْنُ الْعِبَرْ

١٧٦. بِالْقُدْرَةِ التَّأْثِيرُ فِي النَّفْسِ بِأَنْ ... تَقْوى عَلى الشَّرْعِ وَتَخْرِقَ السُّنَنْ

١٧٧. وَهَكَذا التَّأْثِيرُ فِي الْغَيْرِ بِأَنْ ... يَهْدِيهِ لِلشَّرْعِ فَيُذْعِنُ يَحِنّْ

١٧٨. أَوْ يَجْلِبُ النَّصْرَ لَهُ أَوِ الْهَلاكْ ... فِي النَّفْسِ وَالْمالِ إِذا اسْتَحَقَّ ذاكْ

١٧٩. وَبِالْغِنى يَغْنى بِرَبِّهِ يَقَرّْ ... عَيْنًا بِدِينِ اللهِ جَلَّ وَيُسَرّْ

١٨٠. وَتَضْعُفُ الْحاجَةُ فِي ما اعْتِيدَ مِنْ ... عَيْشٍ وَمَرْكَبٍ وَنَوْمٍ وَسَكَنْ

١٨١. بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالتَّعْلِيمِ وَالدْ ... دَعْوَةِ وَالصَّبْرِ جِهادَ النَّفْسِ حُدّْ

١٨٢. بِالْقَلْبِ وَاللِّسانِ وَالْيَدِ وَمالْ ... يُجاهَدُ النِّفاقُ وَالْكُفْرُ الضَّلالْ

١٨٣. وَجاهِدِ الشَّيْطانَ فِي الَّذِي يَرِدْ ... مِنْ شُبْهَةٍ وَشَهْوَةٍ بِما يَصُدّْ

١٨٤. وَعامِلِ النَّفْسَ بِتَرْكِ الِانْتِصافْ ... اَلِانْصافِ في الْحَقِّ وَخَوْفِ الِانْحِرافْ

١٨٥. وَعامِلِ الْخَلْقَ بِعِفَّةٍ أَدا ... حُقوقِهِمْ كُفَّ الْإِساءَةَ اعْتِدا

١٨٦. وَعامِلِ الْحَقَّ بِأَنْ تَسْتَسْلِما ... لِحُكْمِ ما أَحَلَّ أَوْ ما حَرَّما

١٨٧. لِحِكْمَةٍ جَليلَةٍ قَضاهُ جَلَّ ... وَهُوَ لا يُرَدُّ ما مِنْهُ نَزَلْ

١٨٨. وَنَحْنُ بِالتَّسْليمِ وَالرِّضى الْعَمَلْ ... إِحْكامِ الَاسْبابِ التَّضَرُّعِ نُجَلّْ

١٨٩. وَعِنْدَ الِاشْتِدادِ فَاشْهَدِ الْإِلهْ ... وَعِنْدَ لينِ خُلُقٍ تُهْدي شَذاهْ

١٩٠. بِغَيْرِ حُسْنِ خُلُقٍ أَوْ قَصْدِ أَنْ ... تَشْفَعَ لا تُلاطِفَنْ مَنْ تَلْقَيَنْ

١٩١. وَقَدِّمَنَّ أَوْجَبَ الْفَرْضَيْنِ ... عِنْدَ التَّعارُضِ كَمَنْدوبَيْنِ

١٩٢. وَارْتَكِبِ الْأَخَفَّ مِنْ حَظْرَيْنِ ... عِنْدَ التَّعارُضِ كَمَكْروهَيْنِ

١٩٣. وَالْمُهْوِلُ الْعَظيمُ في عُرْفِ الْعِبادْ ... مِثْلُ الْأَخَفِّ إِنْ لِرَبِّكَ تُنادْ

١٩٤. وَالْخَوْفُ إِنْ شَكٌّ تَمَكَّنَ اسْتَبانْ ... أَثَرُهُ في الْجِسْمِ ثُمَّتَ اسْتَكانْ

١٩٥. وَمَنْ يَكُنْ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلّْ ... وَثِقَ وَاسْتَعْصَمَ لا خَوْفَ يَنَلْ

١٩٦. وَصورَةُ التَّعْذيبِ تُفْضي لِأَجَلّْ ... نَعيمٍ انْ لَمْ تَنْقَطِعْ وَتَضْمَحِلّْ

١٩٧. إِنْ كانَ ذاكَ في سَبيلِ اللهِ جَلّْ ... فَاصْبِرْ وَلا تَخَفْ تَنَلْ أَعْلى الْأَمَلْ

١٩٨. لِلّٰهِ مِنْ مُؤْمِنٍ اجْبُرْ ما انْكَسَرْ مِنْ خاطِرٍ بِما يَجوزُ وَيَسُرّْ

١٩٩. وَالنَّاسُ عَوْنُهُمْ عَلى قَدْرِ صَلاحْ نَفْعِ الْعِبادِ نافِعِ الْعِلْمِ الْمُتاحْ

٢٠٠. وَكُلُّ تَوْفيقٍ مِنَ الْفَرْدِ الصَّمَدْ وَالسَّهْوُ وَالنِّسْيانُ وَالْخَطا تُرَدّْ

٢٠١. لَنا وَلِلشَّيْطانِ قَوْلَكَ اجْعَلَهْ كَالشَّمْسِ لا الْفَتيلِ وَاخْشَ الْغَفَلَهْ

٢٠٢. (فَدينُ أَكْثَرِ الْعِبادِ عادَهْ وَإِنْ بَدا في صورَةِ الْعِبادَهْ)

٢٠٣. اسْتَحْكَمَتْ فيهِ التَّقاليدُ الَّتي أَعْمَتْهُمُ عَنْ نورِ هادي الْمِلَّةِ

٢٠٤. وَمَرْجِعُ الْقَبولِ الإِخْلاصُ فَلا يُقْبَلُ أَيُّ عَمَلٍ مِنْهُ خَلا

٢٠٥. وَلَيْسَ في الْأَشْكالِ وَالْهَيْئاتِ سِرّْ بَلْ هُوَ في الْعَزْمِ وَقَصْدٍ مُسْتَتِرْ

٢٠٦. بَلْ صادِقُ النِّيّاتِ مِنْ أَزْكى الْعَمَلْ إِنْ أَخْلَصَ الَّذي عَلى اللهِ اتَّكَلْ

١٢. حَقيقَةُ الدُّنْيا وَزُخْرُفُها

٢٠٧. دارُ عَناءٍ حِلُّها فيهِ الْحِسابْ وَهْيَ فَناءٌ حِرْمُها فيهِ الْعِقابْ

٢٠٨. وَيُسْرُها فيهِ الْعَناءُ وَالْفِتَنْ وَعُسْرُها فيهِ الشَّقاءُ وَالْحَزَنْ

٢٠٩. وَالرِّزْقُ مالٌ لَذَّةٌ مَعْنًى وَحالْ وَمَنْ أَبى الْحَرامَ نالَهُ الْحَلالْ

٢١٠. فَأَجْمِلَنْ فَلَنْ تَموتَ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الْقَدْرَ الَّذي لَكَ زُكِنْ

٢١١. ما في يَدِ الْمَخْلوقِ لا تَطْلُبْ وَكُفْ ... إِلّا لِلِاضْطِرارِ فَاسْتَلِفْ وَعِفْ

٢١٢. ففيهِ ذُلُّ الْعِلْمِ وَالْمالُ بِغَيْرْ ... طيبٍ وَسيلَةٌ قَناعَةٌ تُجيرْ

٢١٣. مِنْ نَظَرِ الْمَخْلوقِ لَكِنِ اعْتَمِدْ ... عَلى الْإِلهِ الرازِقِ الْفَرْدِ الصَّمَدْ

٢١٤. تَعِزَّ يَقْتَدِ بِكَ الْخَلْقُ يَسِرْ ... بِإِثْرِكَ الرِّزْقُ وَتَأْمَنِ الْخَطَرْ

٢١٥. فَالرِّزْقُ مَقْسومٌ وَمَضْمونٌ وَلَنْ ... يَفوتَ نَفْسٌ ما لَها مِنْهُ ضُمِنْ

٢١٦. فَأَعْجَبُ الْأُمورِ مَظْهَرُ الْقَلَقْ ... عَلى الَّذي مِنْ رِزْقِهِ لَكَ خَلَقْ

٢١٧. أَوْ صَرْفُ أَدْنى طَمَعٍ لِلْبَشَرِ ... مَعْ عَجْزِهِمْ عَنْ نَفْعِهِ وَالضَّرَرِ

٢١٨. وَالْمالُ فِتْنَةٌ إِذا بِالْقَلْبِ حَلّْ ... لَكِنْ إِذا بِالْيَدِ كانَ يَسْتَقِلّْ

٢١٩. وَفِي الَّذي يُرْضي الْإِلَهَ أُنْفِقا ... فَهْوَ إِلى الْفَوْزِ أَجَلُّ مُرْتَقى

٢٢٠. وَالْمالُ لِلّٰهِ قَدِ اسْتَرْعاكَ فيهْ ... وَعَزْلُ مَنْ خانَ مِنَ الْعَدْلِ لَدَيْهْ

٢٢١. فَإِنْ جَمَعْتَهُ بِالِاجْمالِ وَلَمْ ... تُعْطي الْحُقوقَ سَتَعَضُّ مِنْ نَدَمْ

٢٢٢. وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِ الِاجْمالِ حَصَلْ ... يُطْغي وَيُفْسِدُ الطِّباعَ وَالْمُثُلْ

٢٢٣. وَمَنْ يَكُنْ جَمَعَها مِنَ الْحَرامْ ... يَشْقى بِها وَلَنْ يَنالَ ما يُرامْ

٢٢٤. بَلْ هُوَ مِنْ حِرْصٍ وَكَدٍّ وَانْشِغالْ ... بالٍ بِقاعِ نارِها قَبْلَ الْمَآلْ

٢٢٥. وَبِالْأَنانِيَّـــةِ يُعْميـــهِ هَـــواهْ عَنْ ظُلْمِ نَفْسِهِ وَعَنْ حَـقِّ سِـواهْ

٢٢٦. وَالْبُخْـلُ بِالْمَـالِ فَـواتٌ لِخِصـالْ ظُلْمٌ وَحِرْمـانٌ لِعَبْـدِ ذي الْجَـلالْ

٢٢٧. بَـلْ هُـوَ لِلْحَسَـدِ وَالْبُغْـضِ يَجُـرّْ وَالِاعْتِـداءِ وَالْغُـرورِ وَالشَّـرَرْ

٢٢٨. طـولِ الْمُحاسَـبَةِ وَالْحِرْمـانِ مِـنْ نَفـائِسِ الْعِفَّـةِ وَالـرِّزْقِ الْحَسَـنْ

١٣. قِيامُ اللَّيْلِ

٢٢٩. فَوائِـدُ الْقِيـامِ عِنْـدَ السَّـلَفِ وَضـاءَةٌ صَـفاءُ ذِهْـنٍ عارِفِ

٢٣٠. وَسَعَةٌ في الرِّزْقِ في الصَّدْرِ انْشِراحْ مَعْرِفَـةٌ بِـاللهِ أَزْكى الِارْتِيـاحْ

٢٣١. وَخَشْـيَةٌ وَرَغْبَـةٌ في اللهِ جَـلّْ سَـلامَةٌ مِـنْ عَطَـبٍ وَمِـنْ عِلَـلْ

٢٣٢. مَعْرِفَـةُ النَّفْـسِ إِجابَـةُ الدُّعا بَرَكَـةٌ في شَـأْنِهِ أَنّى سَـعى

١٤. اللُّجوءُ إِلى اللهِ تَعالى وَثَمَرَتُهُ

٢٣٣. وَالنَّفْـعُ وَالضُّـرُّ مِـنَ اللهِ صَـدَرْ وَالنَّفْـعُ في الْأَشْـيا مَجـازٌ لا يَسُـرّْ

٢٣٤. إِلّا بِقَـدْرِ مـا يَضُـرُّ فَـاعْتَبِرْ بِبـاطِنٍ بِظـاهِرٍ لا تَغْـتَرِرْ

٢٣٥. وَالْمَرَضُ الْعَظيمُ في عُرْفِ الْعِبـادْ مِثْـلُ الْأَخَـفِّ إِنْ لِرَبِّـكَ تُنـادْ

٢٣٦. وَأَنْـتَ مـوقِنٌ بِأَنَّـهُ مُجيـبْ وَأَنَّ مَـنْ قَصَـدَهُ لَـيْسَ يَخيـبْ

٢٣٧. وَأَنَّـــهُ أَرْحَـــمُ بِالْعِبـــادِ مِـــنْ أَبٍ وَمِـــنْ أُمٍّ وَذو لُطْـــفٍ حَسَـــنْ

٢٣٨. فَأَحْسِـــنِ الظَّـــنَّ بِـــهِ عَـــزَّ وَجَـــلّْ يُزِيـــلُ هَمَّـــكَ يُنيلُـــكَ الْأَمَـــلْ

٢٣٩. وَصاحِبُ الدّينِ الصَّحيحِ إِنْ وَلَـجْ كَرْبًـــا فَرَبُّـــهُ يُمِـــدُّ بِـــالْفَرَجْ

٢٤٠. وَلَـــوْ بِخـــارِقٍ لِنـــاموسِ السُّـــنَنْ مَـــنْ يَتَّـــقِ اللهَ يُغـــاثُ إِنْ حَـــزَنْ

٢٤١. وَاللهُ لِلْعَبْـــدِ الْمُطيـــعِ يَبْـــتَلي كَيْ يَعْظُـــمَ الْأَجْـــرُ بِصَـــبْرِ الْكُمَّـــلِ

٢٤٢. ثُمَّـــتَ يَـــزْدادُ الْيَقـــينُ بِـــالرَّحيمْ وَبَعْـــدَ ذا يَسُـــرُّهُ فِعْـــلُ الْحَكـــيمْ

٢٤٣. فَـــلا تَخَـــلْ دَمَ الشَّـــهادَةِ يُطَـــلّْ بَلْ هُو لِصَرْحِ الدّينِ بانٍ عَنْ عَجَلْ

٢٤٤. فَالنَّصْرُ وَالْفَـتْحُ الْحَقـيقي يُنْتَظَـرْ في شِـدَّةِ الْكَـرْبِ تَفـاقُمِ الْخَطَـرْ

٢٤٥. وَأَعْجَـبُ الْأُمـورِ عَبْـدٌ اشْـتَغَلْ بِعاجِلٍ عَـنْ خَطَـرٍ بَعْـدَ الأَجَـلْ

٢٤٦. خَـــبَرُهُ جـــاءَ عَـــنِ الْإِلهِ جَـــلّْ وَلَمْ يَخَفْ مِنْ غَفْلَةٍ تُغْوي تُضِـلّْ

١٥- بَعْضُ أَقْوالِ السَّلَفِ

٢٤٧. وَالْعَبْـدُ يُـرْزَقُ عَلى قَـدْرِ اهْتِمـامْ يُلْهِمُـــهُ اللهُ لِأَخْيـــارِ الْأَنـــامْ

٢٤٨. قَدْ قالَ طاوسُ بْنُ كَيْسـانَ مَقـالْ إِيّـــاكَ أَنْ تَرْفَـــعَ حاجَـــةً تُســـالْ

٢٤٩. إِلى الَّذي أَغْلَـــقَ بابًـــا وَحَجَـــبْ بَـــلِ الْإِلَهَ الْفـــاتِحَ ادْعُـــهُ تُجَـــبْ

٢٥٠. وَلِابْنِهِ قَدْ قالَ: صاحِبْ مَنْ عَقَلْ ... تُنْسَبْ إِلَيْهِ وَاحْذَرَنَّ مَنْ جَهِلْ

٢٥١. وَغايَةُ الْمَرْءِ تَمامُ دينِهِ ... كَمالُ خُلْقِهِ لِذَيْنِ فَادْنِهِ

٢٥٢. تَوْراةُ وَالزَّبورُ الإِنْجيلُ الْقُرانْ ... أَوْجَزَ ما فيها بِفَهْمٍ وَبَيانْ

٢٥٣. فَقالَ: خَفْ خَوْفًا شَديدًا وَارْجُ مَنْ ... يُرْجى أَشَدَّ وَابْغِ لِلنَّاسِ الْحَسَنْ

٢٥٤. وَابْنُ الْمُبارَكِ لِسُفْيانَ نَقَلْ: ... عَنْ غيبَةٍ أَبو حَنيفَةَ انْعَزَلْ

٢٥٥. حَقًّا فَقالَ: هُوَ أَعْقَلُ مِنَ انْ ... يُسَلِّطَ الْقَوْلَ عَلى الْفِعْلِ الْحَسَنْ

٢٥٦. الْأَحْنَفُ الْحَكيمُ قَدْ نالَ الْوَقارْ ... مِنْ عُمَرٍ بِكَلِماتٍ كَالنُّضارْ:

٢٥٧. مُمازِحٌ بِهِ اسْتُخِفَّ مَنْ كَثُرْ ... كَلامُهُ سَقَطُهُ سَيَنْتَشِرْ

٢٥٨. ثُمَّ الْحَيا يَقِلُّ ثُمَّ سَلْبُهُ ... وَرَعَهُ ثُمَّ يَموتُ قَلْبُهُ

٢٥٩. إِنْ أَكْثَرَ الْمَرْءُ مِنَ الشَّيْءِ عُرِفْ ... بِهِ وَلَوْ بِغَيْرِهِ كانَ اتَّصَفْ

٢٦٠. لِدينِهِ وَعَقْلِهِ وَحَسَبِهْ ... حَيائِهِ سادَ الْقَبيلَةَ النَّبِهْ

٢٦١. سارَ سُلَيْمانُ الْخَليفَةُ فَزارْ ... لِطَيْبَةٍ وَاسْتَقْبَلَتْهُ بِالْخِيارْ

٢٦٢. إِلّا ابْنَ دينارٍ فَلَمْ يَبْرَحْ مَكانْ ... تَدْريسِهِ بِالْمَسْجِدِ اللَّذْ فيهِ كانْ

٢٦٣. فَجاءَهُ الْخَليفَةُ الْفَتى وَقالْ: ... جَفَوْتَني. قالَ ابْنُ دينارٍ: مُحالْ

٢٦٤. فَــلا جَــفى إِلّا بُعَيْــدَ الْمَعْرِفَــهْ وَهَلْ عَرَفْتَني فَتَخْشى ذي الصِّفَهْ

٢٦٥. فَســالَهُ عَــنْ حَظِّــهِ عِنْــدَ الْإِلَهْ وَنَفْــرَةِ الْمَــوْتِ وَرَجْــوِهِ إِلاهْ

٢٦٦. قــالَ ابْــنُ دينــارٍ وَهُــوَّ لا يَخــافْ مِنْ غَيْرِ مَوْلاهُ الَّذي مِنْــهُ يُخــافْ:

٢٦٧. وَمــالَكُمْ عِنْــدَ الْإِلَهِ فَاعْرِضــوا عَمَلَكُــمْ عَلى الْكِتــابِ تَجِــدوا

٢٦٨. وَنَفْــرَةُ الْمَــوْتِ لِأَنْ عَمَّــرْتُمُ دُنْيــاكُمُ أُخْــراكُمُ خَــرَّبْتُمُ

٢٦٩. وَرَحْمَــةُ اللهِ قَريــبٌ دونَ مَــيْنْ لَكِنَّهــا مُخْتَصَّــةٌ بِالْمُحْسِــنينْ

٢٧٠. وَمُحْسِــــنٌ لِرَبِّــــهِ يَشْــــتاقُ أَمّــا الْمُســــي فَــآبِقٌ يُســاقُ

٢٧١. وَلا صَــلاحَ قَبْــلَ نَبْــذِ الصَّــلَفِ ثُــمَّ التَّحَــلّي بِمُــروءَةِ الْــوَفي

٢٧٢. بِحَقِّــــهِ في أَهْلِــــهِ بِالتَّسْــــوِيَهْ وَالْعَــدْلِ إِنْ تَأْخُــذْ لِمــالٍ فَاقْضِــيَهْ

٢٧٣. وَأَعْــدَلُ الْــكَلامِ حَــقٌّ عِنْــدَ مَــنْ تَخافُــهُ تَرْجــو لَهُ بِــلا وَهَــنْ

٢٧٤. وَأَسْرَعُ الدُّعا دُعاءُ الْمُحْسِــــنينْ وَأَفْضَلُ الْعَطــا جُهــودُ الْمُعْــدِمينْ

٢٧٥. وَأَكْــيَسُ النَّــاسِ بِطاعَــةِ الْإِلَهْ ظَفِــرَ ثُــمَّ قادَهــا هُنــا سِــواهْ

٢٧٦. وَأَحْمَــقُ النّــاسِ بِــدُنْيا مَــنْ سِــواهْ بــاعَ بِــدينٍ كَيْ يَنــالَ مِــنْ هَــواهْ

٢٧٧. وَالْخَــيْرُ بــاقٍ مــا أَتى الْأَمــيرُ مَــنْ مِنْ عُلماءَ رَفَعــوا الْعِلْــمَ الْحَسَــنْ

٢٧٨. وَالْحَمْـــدُ لِلّٰهِ عَلى إِبْـــرازِ مـــا مَـــنَّ بِـــهِ مِـــنْ عِـــبَرٍ مُنَظَّمـــا

٢٧٩. صَـــلّى عَلى الـــزّاكي الْمُـــزَكّي أَحْمَـــدا وَآلِهِ وَصَـــحْبِهِ مَـــدى الْمَـــدى

العنوان	الصفحة
المقدمة	٥
الإيمان بالله والرجوع إليه	٥
شروط تحصيل العلم	٨
منهضات العزم ومثبطاته	٩
سنة الله تعالى في النجاح في الأمور	١٠
حقيقة النعم والعجز عن الوفاء بشكرها	١١
حكمة الاجتماع وآداب معاشرة الناس	١٢
أثر الوفاء والخلف في المواعيد	١٤
سنة تغيير المنكر	١٥
غوائل النفس وزخارف الهوى	١٥
الغزو الفكري ومظاهره	١٦
من ثمار الورع والصدق والمجاهدة	١٧
حقيقة الدنيا وزخرفها	٢٠
قيام الليل	٢٢
اللجوء إلى الله تعالى وثمرته	٢٢
بعض أقوال السلف	٢٣